

حاضنات الأعمال آلية للمرافقة المقاولاتية

تقديم:

إن حاضنات الأعمال تمثل عملية وسيطية بين مرحلة بدء النشاط ومرحلة نمو المقاول، وهذه العملية تسهم بتزويد المنشئين بالخبراء والمعلومات اللازمة لانجاح المشروع المقاولاتي.

أولاً: مفهوم حاضنات الأعمال :

يأخذ تعريف حاضنات الأعمال عدة معان وصيغ منها:

منظومة ذات كيان قانوني لديها الخبرات والقدرة على الاتصالات والحركة الضرورية لنجاح مهامها؛ وهي مختصة في تقديم الخدمات والتسهيلات وآليات المساندة والاستشارة للمؤسسات والأفراد الذين يرغبون في البدء بإقامة مؤسستهم الصغيرة.

وتعرف بأنها مؤسسة صممت خصيصاً لتسريع نمو ونجاح شركات الأعمال من خلال سلسلة من المصادر والخدمات الداعمة التي تتضمن: المساحة الضرورية، التمويل التدريب، الخدمات العامة وشبكات الاتصال.

انطلاقاً مما سبق يمكن القول بأن حاضنة الأعمال هي مؤسسة قائمة بذاتها تتمتع بالشخصية الاعتبارية، وتوفر مجموعة من الخدمات والتسهيلات للمقاولات الناشئة لتتجاوز أعباء مرحلة الانطلاق.

ثانياً: أهداف حاضنات الأعمال:

تسعى حاضنات الأعمال إلى دعم المبادرات والمشاريع الناشئة للبدء الفعلي بالعمل، ويمكن تحديدها في النقاط التالية:

- خلق جيل جديد من رجال الأعمال من خريجي الجامعات وإمدادهم بكل ما يؤهلهم للتفوق والنجاح في مشاريعهم.
- المساعدة في التغلب على المعوقات الادارية عند بدء المشروع من خلال إقامة مجموعة من الخدمات الداعمة والمتميزة كقاعدة المعلومات الفنية والتجارية...
- الترويج لروح الريادة ومساندة المشاريع الصغيرة على مواجهة مرحلة صعوبات مرحلة الانطلاق.
- الاهتمام بالمشاريع الجديدة في مختلف مراحلها- الانشاء، التشغيل، التوسع- لخلق وتطوير أفكار جديدة
- تحقيق الاتصال والترابط بين المشاريع المتواجدة في الحاضنة والمشاريع المتواجدة في السوق.
- قيام الحاضنة بدور الوسيط بين الجامعات ومراكز البحوث والمؤسسات المالية وإتاحة فرص التمويل الملائمة حسب ظروف المشروع.

ثالثاً: أسباب إنشاء حاضنات الأعمال:

- هناك أسباب عدة دفعت إلى إنشاء حاضنات الأعمال ويمكن تحديدها في :
 - عدم توفر المواد الأولية بشكل دائم وعدم ثبات أسعارها.
 - نقص المهارات في مجالات التسويق وتوطين التكنولوجيا والقدرة على مراقبة وتطوير وتحسين الانتاج
 - صعوبة الحصول على التسهيلات الائتمانية من المؤسسات المالية
 - ضعف القدرات الادارية لدى أصحاب المشروع وعدم استفادتهم من متطلبات الادارة الحديثة اللازمة لادارة التشغيل والانتاج مما يؤدي إلى تميز أعمالهم بضعف التخطيط في هذه المجالات.
 - ضعف التعاون مابين مراكز الأبحاث والجامعات من جهة ومابين هذه المشروعات

رابعاً: مهام حاضنات الأعمال :

- انطلاقاً من أهمية حاضنات الأعمال يمكن تحديد مهامها في مجموعة من النقاط:
 - التدريب على قوانين العمل وإدارة التسويق
 - دعم أموال المغامرين الخاصة
 - تقديم الاستشارة بخصوص ربط وتسويق الشبكات وتخطيط وإدارة الأعمال.
 - المشاركة في تجهيز المكاتب من خلال وسائل مثل الفاكس وآلات الاستنساخ وغرف الاجتماعات ووسائل البحث وربط الشبكات بالمخابر المختلفة
 - تقديم مساعدات مستمرة أثناء مرحلة التشغيل
 - تضمن استشارات الجودة الشاملة
 - تضمن خدمات تنمية الموارد البشرية والادارية
 - تضمن استشارات تطوير المنتجات التعبئة والتغليف، التسعيرة وإدارة المنتج
 - تضمن الخدمات العامة كالأمن وأماكن التدريب....

خامساً: تصنيف حاضنات الأعمال:

تصنف حاضنات الأعمال عموماً وفق التالي:

أ- الحاضنات حسب طبيعة عملها: حسب هذا التصنيف تجزء الحاضنات إلى نماذج ثلاثة وهي:

- **حاضنات الأعمال العامة:** هي تلك الحاضنات التي تتعامل مع المشاريع الصغيرة ذات التخصصات المختلفة والمتنوعة في كل المجالات الانتاجية والصناعية والخدماتية دون تحديد مستوى تكنولوجي لها، وترتكز هذه الحاضنات على جذب المشاريع الزراعية أو الصناعات الهندسية الخفيفة أو ذات المهارات الحرفية المتميزة من أجل الأسواق المحلية بالدرجة الأولى.
- **الحاضنات التكنولوجية:** تقوم بتبني المشاريع القائمة على المبادرات التكنولوجية وتطبيق الأبحاث العالمية والابتكارات، كما تقوم بنشر وتطوير المنشآت المتخصصة فيها والمرتبطة بها ومساعدة الباحثين ليصبحوا رواد أعمال.
- **الحاضنات المفتوحة أو الافتراضية:** تعمل هذه الحاضنات على دعم المؤسسات في موقعها عن طريق تقديم نفس الخدمات التي تقدمها الحاضنات العادية سواء كانت عامة أو تكنولوجية، وذلك نظير مبلغ مادي بسيط.

ب- الحاضنات حسب الهدف: تنقسم الحاضنات حسب هذا التصنيف إلى عدة أنواع منها:

- **الحاضنات الدولية:** تركز هذه الحاضنات على التعاون الدولي المالي والتكنولوجي بهدف تسهيل دخول الشركات الأجنبية وتأهيل الشركات الوطنية للتوسع والتجاء إلى الأسواق الخارجية؛ بالإضافة إلى إستقطاب رأس المال الأجنبي مع عملية نقل التقنية ذات الجودة العالية بهدف التصدير.
- **الحاضنات الإقليمية:** تخدم هذه الحاضنة منطقة جغرافية معينة بهدف تنميتها وتعمل على إستخدام الموارد المحلية من الخامات والخدمات واستثمار في الطاقات الشبابية العاطلة في هذه المنطقة أو خدمة أقلية معينة أو شريحة من المجتمع مثل المرأة.
- **حاضنات القطاع المتخصص:** تقوم على تقديم خدمة نشاط محدد أي تخصص باحتضان قطاع معين كالبرمجيات والصناعات الهندسية.
- **الحاضنات الصناعية:** تقام داخل منطقة صناعية بعد تحديد احتياجاتها من الصناعات المغذية والخدمات، حيث يتم تبادل المنافع ما بين المصانع الكبيرة والصغيرة والمتوسطة مع التركيز على الدعم المعرفي والتقني من طرف المؤسسات الكبيرة.
- **الحاضنات التقنية:** تقوم بتقديم خدمات التصميم المتقدمة لمنتجات جديدة غير تقليدية وأجهزة متطورة.

- **الحاضنات البحثية:** تتواجد في الجامعات ومراكز البحث وتهدف إلى تطوير أفكار وأبحاث وتصاميم الأساتذة الباحثين والمبتكرين.

- **حاضنات الأنترنت:** تهدف إلى مساعدة الشركات الناشئة في مجال الأنترنت والبرمجيات

ج- **الحاضنات حسب الملكية:** تنقسم الحاضنات حسب هذا التصنيف إلى:

- **حاضنات الأعمال العامة:** لا تسعى إلى تحقيق الأرباح بصفة مباشرة ويتم دعمها ورعايتها من قبل الجهات الحكومية ؛ وتهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية.

- **حاضنات الأعمال الخاصة:** تنتمي إلى مؤسسات القطاع الخاص وتسعى إلى تحقيق الأرباح

- **حاضنات الأعمال المختلطة:** وهي الحاضنات التي يساهم فيها كل من القطاع العام والخاص.

... بالتوفيق مع المحاضرة القادمة ...